**جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية**

**قسم العلوم /المرحلة الاول**

**مدرس المادة / أ.م هيام غائب حسين**

**محاضرات مادة التعليم الاسا سي**

## المحاضرة الاولى/ مفهوم التعليم الأساس،اهدافه ،مبرراته

**يزداد الاهتمام يوماً بعد آخر بالتربية كوحدة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة ، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسبب التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة ، ويؤدي التعليم دوراً كبيراً في نجاح كافة خطط التنمية بوصفة يمثل عنصراً فاعلاً لتحقيق هذا التقدم ، وهكذا بذلت الجهود وما تزال تبذل من أجل التوسع في التعليم ورفع كفايته.**

**وتحتل مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، ونظراً لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب ، ويعد الحد الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة ، فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئة مواطن صالح ونافع ، وإعداد جيل متعلم مدرك لمسئوليته في مواجهة التحديات المستقبلية .إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعد مرحلة إلزامية يحصل المتعلم من خلالها على**

الحد الأدنى من المعارف والمهارات.
ويطلق مصطلح ( التعليم الأساسي ) على نظم تعليمية بديلة غير تقليدية تضم سنوات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، و تم تعريف التعليم الأساسي بأنه : تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال ممن هم سن المدرسة ، مدته تسع سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات ، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل ، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة ، ويتصف هذا التعليم بالآتى :

1. هو تعليم موحد للجميع ، على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدراً مشتركاً من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية العربية والدينية..
2. هو تعليم مدته تسع سنوات يتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة واحتياجات التنمية ، ساعياً نحو توسيع قاعدة التعليم الأساسي وسد منابع الأمية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية الضرورية ، ومراعاة لخصائصهم ومطالب نموهم في هذه المرحلة التعليمية التى تمتد من السن السادسة حتى السن الخامسة عشر ..
3. هو تعليم يتصف بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل.
4. هو تعليم يهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة.
5. هو تعليم يسعى نحو إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان في التعلم والتعليم.
6. هو تعليم يتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل , وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته.

7. هو تعليم يستهدف إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة.

**ويهدف التعليم الأساسي إجمالا إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية :**

1. تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة في إطار مبادئ العقيدة الإسلامية والثقافة العامة.
2. غرس الانتماء الوطني لدي المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به .
3. إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقانات المعاصرة .
4. إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ .
5. التقليل من نسبة التسرب بين الطلاب.
6. سد منابع الأمية ، ورفع مدارك ومعارف

فالتعليم الأساس: هو القدر الأساس من المعارف والعلوم التي تلتزم الدولة بنشرها بين شعبها وهي تختلف من عدد السنوات والمراحل من دولة لأخرى.

تعريف المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة( اليونسكو ) ترى أن التعليم الأساس صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقق ذاته وتهيئيه للإسهام في تنمية

مجتمعه).

وتعريف المنظمة العالمية لرعاية الطفولة ولأمومة ( اليونسيف ): أن التعليم الأساس وهو التعليم المطلوب للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية، وأن يشمله محو الأمية الوظيفية التي تجمع بين القراءة والكتابة والحساب مع المعارف والمهارات اللازمة للنشاط الإنتاجي وتخطيط الأسرة وتنظيمها والعناية بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأطفال والتغذية والخبرات للإسهام في تطورالمنهج

<u>مبررات التعليم ألأساس:</u>

١. الحاجة إلى تطوير التعليم ورفع كفاءته في ضوء متطلبات العصر وتطلعات المستقبل.
٢. ضرورة الجمع بين المراحل الأولى من التعليم في مرحلة موحدة لقليل الهدر والفاقد التربوي.
٣. غلبة الجانب النظري على التعليم العام بشكله الحالي وافتقاره إلى الجانب العلمي.
٤. استجابة لتوصيات المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تبني مفهوم التعليم الأساس خلال السنوات الأخيرة.
٥. تأكيد إستراتيجية تطوير التربية العربية في السعي إلى تعميم التعليم الأساسي وتطويره

**المحاضرة الثانية/ مدخلات التعليم الاساس**

**١.التلاميذ :**
**يشكل التلاميذ أهم مدخلات النظام التعليمي لأن تنميتهم هي هدفه الرئيسي ، وتؤثر اتجاهاتهم وميولهم في العملية التعليمية إلى درجة كبيرة ، فضلا عن أنهم في النهاية يكوِّنون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي باعتبارهم المادة الخام التي تشكَّل لتكوين تلك المخرجات. ونحن نتوقع عندما يذهب هؤلاء التلاميذ إلى المدرسة أن يحصلوا على خبرات تعليمية تُحدِث في حياتهم تغيرات مرغوب فيها.**
**٢.المعلمون :**
**هم اكبر المدخلات بعد التلاميذ وأهمها في أي نظام تعليمي ، وهم يشكلون عموماً الطاقة البشرية المحركة للنشاطات العملية التعليمية في النظام التعليمي التي تتوقف فعاليته إلى حد كبير على مدى كفاياتهم وفعاليتهم ، حيث تؤثر كفايات المعلمين وفاعليتهم على النظم التدريسية ونظم التقويم ، ويقوم المعلمون بمساعدة التلاميذ في الحصول على المعارف والمهارات والقيم اللازمة لهم كأفراد وكذلك كأعضاء في المجتمع والمتضمنة في محتوى مقرراتهم الدراسية ، كما يقع على هؤلاء المعلمين عبء قيادة عمليات التعليم والتعلم لهؤلاء الطلاب.**
**٣.الموارد البشرية :**
**تتضمن الأفراد والقوى العاملة لهيئات التدريس في المجالات المختلفة فأمناء المعامل والمختبرات وباقي أفراد الجهاز الفني والعاملين في الشؤون المالية والإدارية ، كذلك الموارد البشرية العاملة في مجالات الخدمات الإضافية مثل مجالات التغذية والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية (الأخصائي الاجتماعي ، والزائرة الصحية) ، وإلى حد كبير فإن نجاح تلك الفئات في عملها يتوقف عليها أداء المعلمين ومستوياتهم وكذلك المدخلات الأخرى ، وبالتالي يتوقف عليها مدى تحقيق النظام لمستوى الأداء المستهدف منه.**
**٤.الموارد المالية :**
**تشكل واحداً من أهم مدخلات النظام التعليمي حيث توفر الجانب المهم من الموارد اللازمة لتوفير الأبنية المدرسية والمستلزمات للأنشطة التعليمية ، بالإضافة إلى رواتب وحوافز المعلمين وأجور العاملين في النظام التعليمي ، كذلك توفير الأجهزة التعليمية وصيانتها.**
**٥.الإدارة التعليمية :**
**التعليم أصبح من الصناعات المهمة في هذا العصر إن لم يكن أكبرها على الإطلاق لذا كان من أهم المدخلات للنظام التعليمي الإدارة التعليمية التي ينبغي أن تكون**

إدارة واعية تمتلك مؤهلات قيادية وعلمية وتربوية عالية ، قيادة على وعي تام بالأساليب الإدارية بل تكون على وعي كامل بأحداثها بصفة مستمرة في هذا الجانب ، (إدارة تجمع بين فنون وعلمية الإدارة - تقوم بعملية التوجيه والإشراف والتنسيق - ذات قدرة واعية على الملاحظة العلمية – تقوم بعملية التقويم من أجل تطوير الإدارة خصوصاً وتطوير النظام التعليمي عموماً - تعمل على جمع المعلومات من مصادرها عن البيئة المحيطة بها والبيانات عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والثقافية ، وغيرها سواء من داخل النظام التعليمي أو خارجه) كل ذلك بهدف توجيه النظام في المسار الصحيح ، بحيث يتفاعل بشكل نشط مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى ، وتفاعل يحقق هدف المجتمع من أجل تقدم هذا المجتمع .

٦.التكنولوجيا التعليمية :

طريقة منظمة لتخطيط وتنفيذ وتقييم كل عملية التعلم والتعليم في نطاق أهداف معينة مؤسسة على البحث في التعليم البشري ووسائل الاتصال الحديثة ، وباستخدام مزيج من مصادر بشرية وغير بشرية لتحقيق تعليم أفضل وأكثر فعالية. فهي تتضمن كل ما يتصل باستخدام كل الأساليب التقليدية والحديثة في الموقف التعليمي لتحقيق أهداف النظام التعليمي ، مع استخدام التخطيط والاستعانة بأساليب الاتصال الحديثة مثل التليفزيون والأفلام والخرائط والكمبيوتر..الخ.

٧.المناهج والمحتوى الدراسي :

تتضمن المحتوى التفصيلي للأهداف الموضوعة للنظام وهي التي يدور حولها النظام التدريسي كله داخل النظام التعليمي. ويتضمن هذا المدخل المقررات الدراسية وجميع الأنشطة التربوية المصاحبة لها ، إلى جانب الأساليب المستخدمة في تقويم كل جوانب المواقف التعليمية ونشاطاتها.

المنظومة التعليمية :

ثمّةَ فرق بين مفهومي النظام والمنظومة حيث يغلب على المفهوم الأول معنى الأنظمة المغلقة المتكاملة مثل نظام الخلية غير أن استخدام مفهوم النظام التعليمي في هذا المقام جاء متجاوزا هذا المعنى ليتكامل مع النظم الكبرى في المجتمع كالنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الإعلامي وخلافه. أما مفهوم المنظومة فهو يستخدم للدلالة على المنظومات المفتوحة والمتفاعلة مع غيرها في إطار منظومات أكبر.

وتعرف المنظومة التربوية أو التعليمية بأنها منظومة تقوم بتقديم تعليم وتربية هادفة لأبناء المجتمع في المؤسسات التعليمية المختلفة ، وتشكل المنظومة التعليمية بيئة التعليم والتعلم التي تتكّون بدورها من مكونات وعناصر مختلفة تتباين مكوناتها من مجتمع لآخر حسب ثقافة المجتمع وقيمه ودرجة التنمية فيه ومن هذه المكونات (الإدارة التعليمية المدرسية ، المناهج وطرق التدريس المختلفة ، إعداد وتدريب المعلمين ، نظم قبول التلاميذ للمراحل التعليمية المختلفة ، وطرق وسائل تقويمهم... الخ).

**البيئة المدرسية: تعد المؤسسة التعليمية مكاناً للحياة ينبغي أن يعيش فيها التلميذ حياته الأكاديمية وأن يتفاعل فيها مع بيئته ليتعرف من خلالها على العالم ، ويكوِّن لنفسه خبرات تساعد على تنشئته ؛ وعلى هذا فالتلميذ في المؤسسة التعليمية هو الشخص الأهم الذي تدور حوله كل الأنشطة ، وتتعاون التنظيمات والخطط لتجعل منه محوراً لكل العمليات التربوية .**

**المحاضرة الثالثة : التعليم الاساس في بعض البلدان العربية**

١-التعليم الاساسي في الاردن

**التعليم الأساسي في الاردن هو مجاني والزامي يمتد لمدة عشر سنوات من سن السادسة و حتى سن السادسةعشرة.وقد تم تطبيق التعليم الاساس في عام ١٩٨٨ وفي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨، بلغ المعدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم الاساسي ٩٥.٧ في المائة، وهو ما يزيد عن المتوسط الإقليمي البالغ ٩٣ في المائة. ويتمتع الأردن بمستوى مرتفع من تكافؤ الفرص بين الجنسين في الحصول على الخدمات الأساسية، ويبلغ مؤشر التكافؤ بين الجنسين للمعدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم الابتدائي ٠.٩ وهو معدل أفضل من البلدان العربية الأخرى.وبالنسبة للمناهج فالمواد الدراسية في الصفوف الاربعة الاولى مترابطة اما الصفوف الاخرى فتكون منفصلة ويكون تقويم التلاميذ باجراء الاختبارات الشفوية والكتابية وملاحظة الاداء ويتم ذلك في الصفوف الاربعة الاولى ويرفع التلاميذ الى الصف الرابع ولا يوجد رسوب في هذه الصفوف الا اذا رسب التلميذ في اللغة العربية والرياضيات معا اما الصفوف الاخرى فيتم تقويمهم باجراء اختبارات كتابية اضافة لنشاطات التلاميذ ومشاركتهم الصفية ويسمى معلم الصفوف الاربعة الاولى بمعلم صف ويقوم بتدريس جميع المواد اما معلم الصفوف**

**الخامس والسادس والسابع فيسمى بمعلم مجال ويقوم بتدريس مادة رئيسية بالاضافة الى تدريس مادة فرعية اخرى اما معلم الصفوف الاخيرة فيسمى بمعلم مبحث**

**والأردن أيضا من البلدان العربية القليلة التي تشهد تفاوتا محدودا للغاية في نسبة الحضور في المدارس الابتدائية بين المناطق الحضرية والريفية ويرجع هذا في الأساس إلى أن التمويل العام للتعليم الأساسي يأخذ في اعتباره الفقراء أكثر من أي مرحلة تعليمية أخرى من الطلبة**

**والمدارس في الأردن إما عامة أو خاصة. ويخدم قطاع التعليم الخاص أكثر من ٣١.١٤ في المائة الطلبة في العاصمة عمان. ولا يزال هذا القطاع يتحمل ضرائب باهظة تصل إلى ٢٥ في المائة، مع أنه يتحمل عبئا كبيرا عن كاهل حكومة المملكة، الأمر الذي يجعل الرسوم الدراسية مرتفعة نسبيا، إذ تبدأ من ١٠٠٠ دولار وتصل إلى ٧٠٠٠ دولار، وتعتبر قيمة رسوم التعليم الخاص** مرتفعة للغاية عند مقارنتها بدخل الأسر في المتوسطة

**٢ – التعليم الاساس في الجزائر**

**قطعت الجزائر اشواطا كبيرة في ميدان التعليم منذ استقلالها حيث لم تكن الانطلاقة سهلة بقدر ما كانت عسيرة امام انعدام المرافق التربوية الضرورية وضألة هياكل الاستيعاب التربوي ويعود ذلك الى السياسة التي انتهجها الاستعمار والمتمثلة في التجهيل والتمييز العنصري بين الفرنسيي والجزائريين لم يكن الخيار سهلا امام المسؤولين على التربية في واقع تفشت فيه الامية بشكل رهيب حيث كانت الانطلاقة في بداية الامر بالابقاء على النظام التربوي الذي كان سائدا في العهد**

**الاستعماري مع وخلال الفترة الممتدة بين ١٩٦٢-١٩٦٤ تم اقرار تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية وترسيخ مناهج التاريخ الوطني وتوسيع طاقات المدارس وفي السنوات الممتدة بين ١٩٦٥-١٩٧٧ أدخلت تعديلات كثيرة على المسار التعليمي أهمها تعريب التعليم الابتدائي والمواد الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم اضافة الى تجربة تعريب المواد العلمية كما تم في عام ١٩٧٧ اقرار قانون التعليم الالزامي لجميع الاطفال من السنة السادسة من العمر الى السنة الخامسةعشر تضمن الدولة خلالها جميع الاحتياجات وبذلك تم تجريب التعليم الاساس ثم تعميمه عام ١٩٨٠**

**يتكون التعليم الاساس من ثلاثة اطوار :**

**الطور الاول: ويتكون من ثلاثة سنوات ويلتحق به الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من ٦ الى ٩ سنوات ويتم اكسابهم اللغة الشفوية والكتابية والتربية الرياضية ....الخ**

**الطور الثاني :ويتكون من ثلاث سنوات ويلتحق به الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من ٩الى ١٢ سنة ويتميز بتعزيز مكتسبات الطور الاول وتدريب التلاميذ على استكشاف ودراسة الو سط الفيزيائي والوسط الاجتماعي كما يتميز بتعليم اللغة الاجنبية والاختيار بين الفرنسية والانجليزية وتسمى مدرسة الطورين الاول والثاني بالمدرسة الابتدائية .ويتم اعداد معلمي الطورين الاول والثاني في معاهد المعلمين**

**الطور الثالث: طور التوجيه ويتكون من ثلاث سنوات ويلتحق به الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من١٢ الى ١٥سنة ويندرج في سياق التواصل مع الطورين السابقين مع اهتمام متميز بتدريب التلاميذ على ممارسة الانشطة التكنولوجية**

**والزراعية والاقتصادية والاهتمام بالتربية التقنية من خلال المقرر الخاص بها كما يتم تدريس اللغة الاجنبية الثانية في هذا الطور (الانكليزية للتلاميذ الذين درسوا الفرنسية وبالعكس) ويتم اعداد معلمي الطور الثالث في الجامعات وتسمى مدرسة الطور الثالث بالمدرسة الاكمالية وتشكل كل مدرسة ابتدائية واكمالية ما يسمى بالمدرسة الاساسية المندمجة**

**يتم تقويم التلاميذ من خلال الملاحظة والاختبارات خلال السنة وفي نهاية كل طور تختم الدراسة في نهاية السنة التاسعة اساسي بشهادة التعليم الاساسي**

٣- التعليم الاساس في مصر

**يتألف نظام التعليم العام في مصر من ٣ مستويات:اولها هي مرحلة التعليم الأساسي ٦ سنوات مرحلة ابتدائية، وبعد ذلك ٣ سنوات مرحلة إعدادية.. والتعليم إلزامي لمدة ٩ سنوات دراسية ما بين ٦ إلى ١٥ سنة، إضافة إلى ذلك فإن التعليم مجاني في كافة المراحل في المدارس التي تقوم على إدارتها الحكومة،وبدأ تعميم التعليم الاساس منذ عام ١٩٨٢ وتسعى لتوفير التعليم الابتدائي الشامل للجميع والحد من الفجوة بين الجنسين في كافة مراحل التعليم، غير أنه لا تزال هناك حاجة إلى تحسين جودة التعليم.**

**وتجري الآن اختبارات في كافة المستويات للانتقال إلى الصف الدراسي التالي في ما عدا الصف الثالث الابتدائي والسادس الابتدائي والثالث الإعدادي حيث يتم تطبيق امتحانات موحدة على مستوى المنطقة او على مستوى المحافظة. وبالنسبة للمناهج فتدرس المجالات التكنولوجية والعملية من الصف الرابع والتأكيد على مادتي الرياضيات واللغة العربية بصفة اساسية كما تهتم بتدريس الاقتصاد المنزلي للبنات ويتم تقويم التلاميذ بواسطة الاختبارات الشفوية والكتابيةللمواد**

**وهناك أيضاً مسار رسمي لتأهيل المعلم يجري تطبيقه على مستوى التعليم الأساسي والثانوي، حيث يشترط على المعلمين إتمام ٤ سنوات بالجامعة قبل الالتحاق بمهنة المعلم. وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالتطوير المهني المعلم لرفع مستويات تدريس الرياضيات والعلوم التكنولوجية، تقدم الأكاديمية المهنية للمعلمين عدة برامج، كما يشارك المعلمون المهنيون في برامج التدريب المهنية الدولية.**

**ومنذ دخول قانون التعليم الإلزامي المجاني في عام ١٩٨١ ليتضمن المرحلة الإعدادية، فإن كل من المرحلة الابتدائية والإعدادية ( في سن ٦ حتى ١٥ سنة ) تم دمجها لتكونا مرحلة التعليم الأساسي ويعتمد التعليم في هذه المرحلة على قدرة الطالب.**

**يتألف التعليم الأساسي من المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، وتحصل وزارة التربية والتعليم أيضاً على مساندة من الهيئات الدولية مثل البنك الدولي لتدعيم نظام التعليم للطفولة المبكرة وذلك بزيادة فرص الالتحاق في المدارس وتحسين الجودة النوعية للتعليم وبناء قدرات المعلم في المرحلة الابتدائية**

**أما الجزء الثاني من التعليم الأساسي فيتمثل في المرحلة الإعدادية أو ما قبل الثانوية وهي تمتد إلى ٣ سنوات. وباستكمال هذه المرحلة، يحصل الطالب على شهادة إتمام التعليم الأساسي. وتتمثل أهمية استكمال هذه المرحلة في حماية التلميذ من الأمية حيث إن التسرب المبكر من المدارس في هذه المرحلة يؤدي إلى الأمية والفقر في نهاية المطاف**

**المحاضرة الرابعة**

**التعليم الاساسي في بعض الدول العربية**

**٤ –التعليم ألاساس في اليمن**

**يشكل السكان في أي بلد مصدر الموارد البشرية، والتعليم هو الأداة الرئيسية في تحويل هذه الموارد إلى قوة فاعلة تخدم عملية التنمية الشاملة، وبدون التعليم تصبح هذه الموارد عبئاً وليس مورداً للتنمية. ومن هنا تتضح الأهمية الاستراتيجية لدور التعليم في عملية التنمية، ولذلك سعت الأمم إلى جعل التعليم محور ارتكاز عملية التنمية. والتعليم الأساسي يمثل القاعدة الأساسية للنظام التعليمي في أي بلد. فلا تعليم ثانوي، ولا تعليم جامعي بدون التعليم الأساسي، فقد أولت اليمن لنشر التعليم الأساسي وتوسيعه ليصل إلى كافة أبناء الشعب اليمني أهمية قصوى، ويتضح ذلك : بالتوسع الهائل في إنشاء التعليم الأساسي وتغطيته لجميع مناطق الجمهورية، حيث زادت أعداد الملتحقين في التعليم الأساسي**

**المشكلات الأساسية:**

**– إلا أن ما تم تحقيقه ظل دون مستوى الطموح: هناك (٢٤.٢%) من السكان لازالوا خارج إطار التعليم الأساسي، معظمهم إناث، حيث يبلغ معدل الإناث غير الملتحقات بالتعليم الأساسي في السن العمرية الموازية ( ٤٦.١% ).**

**– مما يبرز بوضوح مشكلة عدم تساوي في الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، والحضر والريف، حيث أن أعداداً كبيرة من السكان في الريف، خصوصاً من الإناث، لا زالت خارج المدرسة.**

**– وحتى أولئك التلاميذ الملتحقين بالمدارس لا يحصلون على نوعية تعليم جيدة.**

**– كما يعاني النظام التعليمي قصور في التمويل وعدم كفاية استخدام المتوفر منه.**

**معالجة المشكلات:**

**- تبنت اليمن العديد من الجهود لإصلاح وتحسين نظام التعليم الأساسي، إلا أنها ظلت قاصرة عن تحقيق الطموحات والغايات المنشودة.**

**- وفي إطار توجهات الدولة لانتهاج مبدأ التخطيط الاستراتيجي طويل المدى والمعالجة العلمية لقضايا المجتمع فقد بادرت وزارة التربية إلى تبني عملية التخطيط الاستراتيجي لوضع إستراتيجية طويلة المدى للتعليم الأساسي في اليمن تهدف إلى :**

**- إصلاح نظام التعليم الأساسي وتطوره ليكون قادراً على تهيئة وبناء الفرد ليصبح عنصراً منتجاً وفعالاً، إدراكاً منها أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق الأهداف المرسومة وتنفيذ السياسات والإجراءات المرغوب فيها ما لم يتوافر قدر من الوضوح في الغايات والأهداف والاتساق في الخطط والبرامج. فتعميم التعليم الأساسي وتحسين نوعيته لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال : تحديد مسار واضح ومحدد للعمل وبشكل متناسق مع جهود المجتمع المحلي والمدني والقطاع الخاص. وفي ضوء ذلك تبلورت الرؤية في وضع إستراتيجية وطنية شاملة لتطوير التعليم الأساسي في اليمن لتعمل على:**

**- تحديد الاتجاه لعملية إصلاح وتطوير التعليم الأساسي.**

**- بناء القدرات المؤسسية للوزارة بما يتوافق ومتطلبات إنجاز أهداف تطوير التعليم الأساسي في اليمن نحو عملية التطوير المنشود.**

تمتد مرحلة التعليم الاساس لمدة ثماني سنوات وتقسم الى حلقتين :

الحلقة الاولى وتشمل المرحلة العمرية من (٦-١٠) سنوات للصفوف من ( ١-٤) وتركز هذه الحلقة على تكوين مهارات اساسية وفنية في القراءة والكتابة والرياضيات والتربية الاجتماعية الطبيعية بهدف مساعدة التلميذ على التكيف مع محيطه وتعويده على عمل اشياء بسيطة ومفيدة وعلى القيام بتمارين رياضية من التكوين الصحي لجسمه .

الحلقة الثانية وتشمل الفئة العمرية من (١٠-١٤)سنة للصفوف من (٥-٨) وهي تمثل نهاية مرحلة التعليم الاساسي وتدخل في هذه الحلقة دروس التربية المهنية والدروس التطبيقية بالاضافة الى المواد الاجتماعية ومواد العلوم

٥- التعليم الاساسي في المغرب

تم تطبيق التعليم الاساسي في المغرب في العام الدراسي(١٩٨٥-١٩٨٦) وهو تعليم الزامي مجاني يمتد لمدة تسع سنوات ويتألف من طورين:

الطور الاول: ويمتد لمدة ست سنوات

الطور الثاني : ويمتد لمدة ثلاثة سنوات ويؤدي هذا الطور الى التعليم الثانوي او الى احدى تخصصات التعليم التقني او المهني وتم تطوير المناهج بحيث تتحول العملية التعليمية الى عملية تعلم من خلال الاداء ويتم اعداد معلمي الطور الاول بمعاهد اعداد المعلمين اما معلمو الطور الثاني فبالاضافة الى حصولهم على الشهادة الجامعية فيتم تدريسهم لمدة سنة على تطبيقات عملية

**٦- التعليم الاساس في العراق**

**ينص الدستور العراقي المؤقت لعام ١٩٧٠م أن الدولة تضمن حق التعليم المجاني في جميع المستويات- الابتدائي والمتوسط والجامعي – لجميع المواطنين.والتعليم الابتدائي إلزامي ومحو الأمية هدف أساسي، وتعتبر الحكومة مسؤولة عن وضع السياسات التعليمية والإشراف عليها وكذلك تمويل التعليم وتطوير وتنفيذ المشاريع التعليمية وقد تم اقرار قانون التعليم الالزامي لسنة ١٩٧٦ وقانون محو الامية الالزامي لسنة ١٩٧٨**

**تم تجريب التعليم الاساس في العراق بدءا من العام الدراسي(١٩٩٤-١٩٩٥) في ثمان مدارس في مدينة بغداد وتم تجهيز بنايات خاصة للتعليم الاساس تحوي على المختبرات والورش العملية والمكتبة والساحات والتركيز على الجوانب التطبيقية والعملية بدءا من الصف الاول الى الصف التاسع وقد تم اعداد المعلمين الجامعيين لمرحلة التعليم الاساسي**

**وهيكل النظام التعليمي في العراق تتكون فيه الدورة التعليمية من ١٢سنة منها ٦سنوات إلزامية لمرحلة التعليم الابتدائي، الذي يبدأ من ٦ سنوات، يتبعها ٣ سنوات للمرحلة المتوسطة، ثم ٣ سنوات لمرحلة التعليم الثانوي**

**،**

**٧- التعليم الاساسي في مملكة البحرين:**

**ينقسم التعليم الأساسي إلى مرحلتين هما:**

**المرحلة الابتدائية:**

**تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة وتشمل الفئات العمرية من ٦-١٢ سنة، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات. وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حلقتين.**

**١- وتضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، في جميع مدارسها تقريباً نظام معلم الفصل، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ما عدا اللغة الانكليزية، التصميم والتقانة، والتربية الموسيقية، والتربية الرياضية.**

**٢- وتضم الصفوف الثلاثة العليا، ويطبق في مدارسها نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.**

**وتشتمل مناهج الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، العلوم والتكنولوجيا، الرياضيات، المواد الاجتماعية، التربية الرياضية، التربية السرية، التربية الفنية، والأناشيد والموسيقى كما مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.**

**أما بشأن نظام التقويم، فيطبق نظام التقويم التكويني في الحلقة الأولى و الذي يهدف إلى توصيل المتعلم إلى درجة إتقان كفايات محددة للمواد الدراسية المختلفة من خلال عملية تعليم وتشخيص وتصحيح مستمر ومتواصلة بحيث تكون نتيجتها وصول التلميذ إلى تعلم كل المطلوب في الكفاية.**

**ويعتمد المعلم في تقويمه على أدوات وأساليب متنوعة، كالملاحظة المنظمة، التدريبات اليومية، والأنشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، والاختبارات التشخيصية والتجميعية، وتكون نسب النجاح المطلوبة هي ٦٠% من النهاية العظمى.**

**بالنسبة لفصول الحلقة الثانية فجميع المدارس يطبق فيها نظام التقويم التربوي، ونسبة النجاح المطلوب في المواد الأساسية (اللغة العربية الرياضيات) ٦٠% من النهاية العظمى. أما المواد الأخرى فنسبة النجاح المطلوبة ٤٠% من النهاية العظمى. ويعطى لطاب في صفوف الحلقة الأولى أو الثانية فرصة إعادة التقييم في حالة رسوبه في المواد الأساسية.**

**<u>المرحلة الإعدادية:</u>**

**تعتبر المرحلة الإعدادية الحلقة الثالثة والأخيرة من التعليم الأساسي، وتضم الفئة العمرية من ١٢-١٤ سنة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويشترط للألتحاق**

بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي ويطبق في هذه المرحلة نظام مدرس المادة، حيث يدرس كل مادة معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.

وتشتمل مناهج الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، والعلوم والتكنولوجيا، الرياضيات، والمواد الاجتماعية، والمجالات العلمية، والتربية الرياضية، كما هي مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

ويتم تقويم التلاميذ في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من خلال الملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، التطبيقات، والأنشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، واختبار منتصف الفصل الدراسي وامتحان نهاية الفصل. وتكون النسب المطلوبة للنجاح ٥٠% من النهاية العظمى لكل مادة دراسية ويحق للطالب دخول امتحان الدور الثاني في حالة رسوبه في أحدى المواد وذلك حسب شروط وضوابط يحددها نظام التقويم والامتحانات بهذا الشأن، كما يحق للطالب إعادة الصف في حالة رسوبه مرة واحدة مع توفير الدروس العلاجية له، . ويمنح من اجتاز الامتحان بنجاح شهادة إتمام التعليم الإعدادي

المحاضرة الخامسة /

التعليم الاساسي في بعض الدول الاجنبية

١ –التعليم الاساسي في اندونيسيا

لم يتوقف قِطار إصلاح التعليم في إندونيسيا، ففي عام ٢٠٠٣م حدثت نقلة نوعَّية في المنظومة الإدارية للتعليم، واكبت التحوُّل السياسي في البلاد، والانتقال من النظام الأوتوقراطي، إلى النظام الديمقراطي، حيث بدأ التحوُّل التدريجي من

**نظام مركزية التعليم إلى اللامركزية، و أشارت أكثر من دراسة علمية حديثة إلى أن التجربة تُحقِق نتائج فِعلية على أرض الواقع. ورغم حداثتها، فإنها تخطو بثبات نحو الطموحات المأمولة، وساهمت بشكل كبير في إيجاد مجالات أوسع لتطوير المدارس والارتقاء بها،**

**كما أن تطبيق اللامركزية جعل جميع مُنتسبي المدارس أكثر حرصًا على المُشاركة بفاعلية، وتحمُّل المسؤولية كلٍّ في مجال اختصاصه، بهدف تحقيق الرؤية والرسالة المدرسية.**

**وحول تأثيرها على تطوير المناهج، تبيَّن أنها ساهمت في توسيع دائرة الأنشطة اللاصِّفية الداعمة للمناهج، كما أن المناهج صارت مبنيَّة على معايير ثابتة، وظهر لأوَّل مرة منهج مُتخصص في تقنية المعلومات، لم يكن موجودًا في فترة النظام التعليمي المركزي، وحدث تنوُّع غير مسبوق في المناهج، بما يُثري عقول الطُلاَّب.**

**– وقد تكونت مرحلة التعليم الأساسي في اندونيسيا من مرحلتين :**

**ـ الأولى: مرحلة التعليم الابتدائي، إلزامية، ومُدَّة الدراسة بها ست سنوات، ويلتحق بها الأطفال من ٦: ١٢سنة.**

**وتُدرَّس المناهج باللُغة المحلِّية، في الصفوف الثلاثة الأولى، ثم تكون الدراسة بعدئذ باللُغة القومية، وهي لغة البهاسا bahasa أو الإندونيسية والتربية الدينية إجبارية وفقًا لديانة الطالب، والاختبار يأخذ بنظام السنة الكاملة، حيث يُجرى في نهاية العام الدراسي لجميع الطُلاَّب.**

**ـ الثانية: مرحلة الثانوية الدنيا، وهي تُعادل في العالم العربي، التعليم الإعدادي أو المُتوسِّط، مُدَّة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي الزامية ايضا، تُغطِّي الفترة العُمرية من١٢: ١٥سنة، ويكون التعليم فيها نوعين:**

**١ –تعليم ثانوي عام(اكاديمي)**

**٢ –تعليم ثانوي تقني(تجاري ، تقني ،اقتصاد منزلي)**

**٢ – التعليم الاساسي في السويد**

**يعد التعليم في السويد إلزامي و يكون ترتيب السنوات الدراسية في النظام الدراسي في السويد كالتالي : من عمر السنة إلى الخمس سنوات ، يلتحق الأطفال بالحضانة. أما في عمر الست سنوات ، فيدخل الطفل صف ما قبل المدرسة . يلي ذلك عمر السبع سنوات إلى عمر السادسة عشرة ، إذ يلتحق الطلاب بمرحلة التعليم الابتدائي . وبعدها من عمر السادسة عشرة إلى التاسعة عشرة ، يدخل الطلاب مرحلة التعليم الثانوي .**

**للسويديين نظرة مميزة لتعليم الأطفال ما قبل سن المدرسة و يرى السويديون أنها مرحلة مهمة من حياة الطفل، و لذلك تعنى الحكومة بالحضانات و مراكز العناية النهارية و تتكفل بمصاريفها حيث لا يدفع الآباء إلا مبالغ رمزية . و يراعى في السويد أن تكون الحضانات مشابهة للبيوت ، و لذلك يجب أن يكون مظهر الغرف والأثاث فيها أقرب ما يكون للمنازل و البيوت . كما يكون يراعى أن يكون حجم هذه الفصول كحجم غرف البيت وعدد الطلاب فيها محدود حتى يشعر الطفل بالجو العائلي الحميمي.**

**يؤمن الآباء و المدرسون في السويد بأن لا ضرورة للضغط على الطفل و دفعه للتعلم دفعاً ، بل يرون أن التعلم باللعب الاستكشاف هو الأفضل و بسبب أهتماهم بالجانب الحركي والجسدي فإن الأطفال يقضون حوالي ٥٠% من وقت الحضانة في الخارج أي في فناء الحضانة والحدائق القريبة و يتعلم الطفل من خلال الاحتكاك بالحياة و بالطبيعة من حوله . كما يتم الاهتمام بتعليم الطفل اللغة و المهارات الاجتماعية التي يمكن اكتسابها باللعب . عادة يتم تأخير تعلم القراءة في السويد حتى سن المدرسة على عكس كثير من الدول الأخرى التي تبدأ بتعليم الحروف و القراءة في عمر مبكر. هكذا نلاحظ أن الاطفال السويديين يقرأون عند السابعة متأخرين نسبياً عن الأطفال في الدول الأخرى و لكن من المدهش أنه في عمر الثانية عشرة ، نلاحظ تفوق الأطفال السويديين على أقرانهم البريطانيين ، مثلاً ، ممن يتعلمون القراءة في سن مبكرة في الكم و الكيف و نوعية الكتب التي**

**يقرأونها . في العادة، يتفاخر معظمنا بطفله الذي يقرأ و هو ما زال في الخامسة في حين أن الآباء و المدرسين في السويد متفقون على أن الطفل تحت السادسة يجب أن يلعب و يستمتع بوقته وأنه لا يجب تعليم الطفل القراءة قبل أن يتقن اللغة. بعض المدارس في السويد تترك تعليم القراءة للأطفال على عاتق الآباء في البيت .**

**سلم التعليم الاساسي في السويد :**

**المرحلة الابتدائية في السويد، عبارة عن تسع سنوات تبدأ من سن السابعة حتى السادسة عشرة، أما سن السادسة فتعتبر سنة تمهيدية للمدرسة . في سنوات الدراسة الابتدائية الأولى في السويد، يهتمون بتعليم الطلاب التعليم الأساسي فقط من لغة ورياضيات ولغة انجليزية وعلوم ولا تعطى للطلاب أي مناهج متخصصة او متقدمة حتى الصف السابع، أي عندما يصبح الطفل في سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة . هكذا لا يكون أمام الطلاب خيارات متعددة و لا برامج متقدمة في الرياضيات أو العلوم مثلا. تتعمد الحكومة في تدعيم ذلك لأنها ترى أن ذلك يضمن حق كل طالب في الحصول على تعليم متساوٍ مع اقرانه حتى لو جاء من عائلة متوسطة التعليم و أن ذلك يشجع الأهالي على مساعدة أطفالهم دون ضغط عليهم و على الأطفال . البعض ينتقد ذلك لأنه حسب رأيهم لا يتيح اكتشاف الموهوبين ما داموا لا يحصلون على برامج متقدمة تظهر تفوقهم فيها على أقرانهم مما يسهل اكتشاف ميولهم و مواهبهم وبذلك يتم الاهتمام بها و صقلها و تدعيمها . مع الصف الثامن ، تزداد المواد و الخيارات أمام الطلاب حيث أن الطلاب يكونون في عمر بين الثانية عشرة والخامسة عشرة. في هذا العمر، نرى الطلاب يدرسون اللغة السويدية والرياضيات واللغة الانجليزية و لغة ثالثة يختارها الطالب كمواد أساسية، كما يدرسون العلوم الطبيعية من فيزياء وكيمياء وأحياء و تقنية و كذلك يدرسون العلوم الاجتماعية من تاريخ وجغرافيا وعلم اجتماع و أديان و يتعلم الطلاب إضافة إلى كل هذا الخياطة والاقتصاد المنزلي والموسيقى والتربية الفنية والتربية البدنية.**

**و في هذه المرحلة تزداد الخيارات أمام الطلاب ، حيث بإمكانهم الحصول على**

**برامج متقدمة و متخصصة في أي مجال يميلون إليه و يرغبون فيه . التعلم في السويد متعة كبيرة ، فالطلاب يشاركون في قرارات المدرسة عن طريق مجلس الطلاب و أيضا يشاركون في عمل خطة دراستهم والمناهج التي سيدرسونها. نجد أن كل طالب يختار مع مدرس المقرر موضوع المقرر والمواد والكتب التي سيحتاجها وسيقرأها و ينسق معه جدوله الزمني وأيضا يختار طريقة تقسيم الجزء العملي و النظري للمقرر حتى يصلا إلى أفضل و أمتع و أنسب طريقة لتعلم المادة أو الموضوع. هذا الأسلوب يعوّد الطلاب على الاعتماد على انفسهم و يدربهم و يجعلهم مستعدين للمرحلة الثانوية .**

**لا يبدأ تقييم الطلاب بشكل رسمي في السويد إلا مع الصف الثامن و لا يوجد درجة رسوب في السويد و التقييم عبارة عن ثلاث درجات ناجح أو ناجح بامتياز او ناجح بامتياز خاص .**

**حتى يصل الطالب للمرحلة الثانوية ، يجب أن ينجح في اللغة السويدية و الرياضيات و اللغة الانجليزية . أما من لا ينجح ، فسينتقل لفصول خاصة لدراسة المواد التي يحتاجها حتى يصل لمستوى أقرانه ويستطيع الانتقال للمرحلة الثانوية.**

**المرحلة الثانوية في السويد عبارة عن ثلاث سنوات لكن بعض الطلاب لا ينهي المقررات إلا في أربع سنوات .**

**يكون نظام التعليم الثانوي مقسم على برامج كل برنامج منها يركز على نواح تعليمية معينة و على الطلاب اختيار أحداها. و لعل أشهر برنامجين هما : برنامج العلوم الطبيعية و برنامج العلوم الاجتماعية. هناك ما يقارب السبعة عشر برنامجا وطنياً في السويد، هذا بالإضافة إلى البرامج المحلية – البرامج المحلية هي برامج تأهيل مهني تراعي الحاجات المحلية في كل منطقة . و يلاحظ أن معظم الطلاب يختارون البرامج الوطنية .هذه البرامج الوطنية منها ستة برامج تعتبر برامج أكاديمية أو تحضيرية للجامعات والبقية يمكن اعتبارها برامج تأهيل مهني للعمل بعد الثانوية .**

**وتقسم المقررات في المدارس الثانوية للتعليم الاساسي الى ثلاثة أقسام :**

- مواد اساسية الزامية يجب على كل الطلاب دراستها وهي اللغة الانكليزية وانشطة فنية والتربية البدنية ومواد صحية والرياضيات والعلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية و اللغة السويدية و لغة ثالثة .
- مواد إلزامية متعلقة ببرنامج معين يجب على الطالب دراستها لإكمال البرنامج الذي أختاره سواء كان أكاديميا أو برنامج تأهيل مهني .
- مواد يختارها الطالب حسب رغبته وإهتمامه وهي غير إلزامية

٣- التعليم الاساسي في الولايات المتحدة الامريكية

يعتبر نظام التعليم في امريكا انموذجا لانظمة التعليم غير المركزية والذي يترك للمقاطعات والولايات والمدارس مساحة واسعة للتطوير والعمل التربوي . وينقسم التعليم الاساسي في امريكا الى مستويين :

المستوى الاول الابتدائي وهي المرحلة التي تبدأ من الصف الاول الى الصف السادس وقد تتضمنها المرحلة التمهيدية او الحضانة

المستوى الثاني الثانوي: ويبدأ من الصف السابع الى الصف الثاني عشر

كما ان هناك تقسيما داخليا في بعض الولايات وذلك باضافة مرحلة ثالثة بين المرحلتين وهي المرحلة المتوسطة ،وتفيد الاحصا ئيات الرسمية ان معدل الالتحاق بالمدارس حتى سن الخامسة عشر بلغ ١٠٠% وذلك لانه على جميع الاطفال الالتحاق الزاميا بالمدارس الحكومية او الخاصة عندما يبلغون سن السادسة من العمر

وبالنسبة للمناهج في مرحلة التعليم الاساسي فيتم تدريس مواد عديدة لكن يتم التاكيد والاهتمام بشكل خاص بمادتي العلوم والرياضيات حيث ترى في تعليمهم

**هذه المواد السبيل للتفوق الامريكي في جميع المجالات الانتاجية والاقتصادية والعسكرية والمعيشية**

**المحاضرة السادسة /**

**٤ – التعليم الاساس في بريطانيا:.**

**إذا كنت تعيش في انجلترا ، وبلغ طفلك سن الخامسة ، فلا تستغرب بتنبيهك بضرورة اصطحاب ابنك إلى المدرسة ، فالتعليم إلزامي للفئات العمرية من (٥الى١٨) سنة، وهو متاح مجاناً في المدارس الحكومية ، ومتوافر للجميع بغض النظر عن اللون والطبقة الاجتماعية والدين والسياسة.**

**وكانت مدة التعليم الإلزامي تسع سنوات بعد الخامسة، ثم رفعت إلى ١١ سنة عام ١٩٧٢م، أي أن الطالب لا يمكنه مغادرة المدرسة قبل أن يبلغ السادسة عشرة ، وتنقسم مراحل التعليم إلى أربع مراحل ترتبط بمرحلته العمرية ، إذ يبدأ الطفل بتلقي تعليم نظامي قبل الالتحاق بالمدرسة الإلزامية ، ويتلقى الطفل أنشطة تشتمل على برامج اللهو والترويح، ويتعلم مهارات محددة خصوصاً في القراءة والكتابة والحساب ، وهذا النوع من التعليم خاص بمن هم دون الخامسة ، وتتوافر فرصة دراسية لكل من يبلغ الرابعة من العمر ورغب والده في تعليمه ، ، وبعدها يبدأ التعليم الإلزامي للصغار من عمر خمس سنوات وحتى الثامنة عشرة، وتمتد لمدة ثلاثة عشر سنة، ، ويتعلم الطالب في هذه المرحلة – بتركيز شديد – لغة بلاده والرياضيات والعلوم العامة.**

**وينقسم التعليم الاساسي الى اربع مراحل:**

**ألاولى KS1: للفئة العمرية من ( ٥الى ٧ سنوات) .**

**الثانيةKS2 : للفئة العمرية من ( ٧ إلى ١١ سنة**

**الثالثة . KS3 للفئة العمرية من (١٢-١٤)**

**الرابعة KS4 للفئة العمرية من(١٥-١٨)**

**وتقسم هذه المراحل الاساسية الى مستويات متفرعة ثم يقسم التلاميذ الى مجموعات حسب مستوياتهم الدراسيةفي كل مادة على حدة بغض النظر عن مجموعته في المواد الاخرى فقد يكون التلميذ في مجموعة معينة في مادة الرياضيات ويكون مع مجموعة اخرى اعلى منها في مادة العلوم واخرى اقل منها في مادة اللغات . وقد تنقسم المدرسة الثانوية بدورها إلى قسمين الأول: للفئة العمرية من (١١ إلى ١٤ سنة) ويطلق عليها ( Lower High School ) والثاني للأعمار من ( ١٤ إلى ١٦ سنة ) وتسمى ( A-Level ) أو تفصل في كلية قائمة بذاتها ، وهي مرحلة التعليم والتدريب الإلزامي ، ويتاح أمام طلابها مجال الاختيار بين مدى المؤهلات الأكاديمية والمهنية. ، ويتكون هذا النظام من المدارس الأولية ( Primary Schools ) وهي للأعمار من ٥ إلى ٨ أو ٩ سنوات ، المدارس الوسطى ( Inter mediate ) وهي للأعمار من ٨ إلى ١٢ أو من ٩ إلى ١٣ سنة ، ثم المدارس العليا ( High School ) وهي للأعمار من ١٢ إلى ١٦ أو من ١٣ إلى ١٨ سنة، غير أن نظام المرحلتين ( الابتدائية والثانوية ) وهو الأكثر شيوعاً ، وطبق نظام المراحل الثلاث عام ١٩٦٤م، وطبقته بعض السلطات المحلية في المحافظات ، ويقسم هذا النظام المرحلة التي تلي الابتدائية إلى قسمين : متوسطة وعليا.**

**المنهج الدراسي:**

اعتمد الدولة منهجاً وطنياً يطبق على جميع الطلبة في مراحل التعليم الإلزامي الحكومي ، أي المدارس التي تتلقى دعماً أو إعانات من الحكومة سواء أكانت عادية أم خاصة . ووضع هذا المنهج على أربع مراحل أساسية وفقاً لقانون إصلاح التعليم الذي أقر عام ١٩٨٨ م ، والذي أناط بالمدارس الحكومية مهمة توفير منهج يتسم بالتوازن مشتملاً على محاولات واسعة ، وأن يعزز قيم الطلاب الروحية والأخلاقية والثقافية والعضلية والبدنية ، وأن يكون قادراً على أعدادهم لتحمل المسؤوليات في الحياة وبناء الخبرات وهم في سن الرشد ، ويشمل علاوة على ذلك التربية الدينية. وعدل هذا القانون ونقح بموجب قانون آخر للتعليم صادر عام ١٩٩٣ م .

٥- التعليم الاساسي في اليابان

يعد التعليم الياباني انموذجا لانظمة التعليم المركزية فقد شهد نظام التعليم في اليا بان بعد الحرب العالمية الثانية اصلاحات واسعة اتاحت اعادة توجيه المناهج والمقررات والكتب الدراسية وبخاصة تلك المقررات التي تؤدي الى اثارة النزعات الحزبية والطائفية مثل مادة التربية الاخلاقية وكذلك الاهتمام بالتعليم التجريبي المرتبط بالعمل ووذلك بدراسة التلاميذ للمقررات الدراسية عن طريق التطبيق العملي اضافة الى الدراسة النظرية ومن هذه الاصلاحات ايضا تم ضم المرحلة المتوسطة الى المرحلة الابتدائية لتصبح السنوات التسع الاولى من التعليم تعليما اساسيا الزاميا تصل نسبة الالتحاق به ١٠٠% وتفخر اليابان بان نسبة الامية فيها صفر في المائة وقد اعلنت اليابان انه بعد عام ٢٠٠٠ يعتبر الشخص الذي لايجيد لغة اجنبية ولا يستطيع التعامل مع الحاسوب في عداد الاميين .

ويتعلم التلاميذ في المرحلة الابتدائية اللغة اليابانية والحساب والعلوم والمواد الاجتماعية والتربية البدنية والتدبير المنزلي وغالبا ما يقوم مدرس واحد في هذه المرحلة بتدريس المواد الدراسية كلها ما عدا الفنون اليدوية والموسيقى والتدبير المنزلي وفي المرحلة المتوسطة يقوم كل معلم بتدريس المادة المختص بها ومعظم المدارس في المراحل الدراسية المختلفة في اليابان تكون نسبة التلاميذ الى المعلمين فيها هي (٢٠) تلميذا وتلميذة لكل معلم ويتميز الطالب الياباني بالانضباط العالي والاحترام العالي لأساتذتهم وتهتم اليابان بالمعلمين اهتماما لا نظير له في كل بلدان العالم سواء في اعداده وتدريبه او امتيازاته لذلك اصبح الانخراط في سلك التعليم امنية كل ياباني .

٦- التعليم الاساسي في المانيا

تختلف فترة التعليم الاساسي في المانيا باختلاف الولايات ففي بعض الولايات تكون تسع سنوات وتصل الى ١٢ سنة في ولايات اخرى من سن السادسة الى سن الثامنة عشر التعليم إجباري ومجاني في المانيا حتى الصف التاسع

_المدرسة الابتدائية من الصف الأول حتى الرابع الابتدائي أي من عمر اربع سنوات الى عمر عشر سنوات والطفل الذي يرسب مرتين متتالين في نفس الصف يحول لمدارس خاصة لذوي الاستيعاب البطيئ ويتمرن هناك على تطوير مهاراته التعليمية تحت إشراف مختصون وإذا تحسن اداءه يعود للمدارس العادية.

_في نهاية الصف الرابع يحدد مستوى الطفل ويتوزع الأطفال حسب درجاتهم وذكائهم وقدراتهم التعليمية وبعد اكمال االابتدائية ينتقلون الى ما يسمى تعليم الصغار الثانوي اي المتوسطة وتنقسم الى(الثانوي –العام–الصناعي–الرياضي–الزراعي–التربية الخاصةالتي تضم ذوي الاحتياجات الخاص) وتستمر الدراسة فيها الى الصف التاسع او العاشر حسب طبيعة المقاطعة او الولاية .اما بالنسبة

للمنهج الدراسي فيركز على اكتساب التلاميذ للمهارات العملية بالاضافة الى الرياضيات والتاريخ والجغرافية واللغة الالمانية ولغة اجنبية اختيارية

مراحل التعليم في المانيا

-رياض الأطفال

وهي ليست جزءا من النظام المدرسي الحكومي بل يعتبر الالتحاق بها أمرا اختياريا. ويرتكز هدفها الأساسي في التربية الاجتماعية لتنمية شخصية الطفل وتأهيله لتحمل المسؤلية والعيش مع الجماعة وعليه فتكون بداية مراحل التعليم الالزامي من سن السادسة حتى الثامنه عشر أو التاسعة عشرة حيث يجب على التلاميذ خلال هذه المدة قضاء تسع سنوات ( وفى بعض الولايات عشر سنوات ) دراسية بدوام كامل لأداء الزامية التعليم العام وبعد ذلك سنتين دراسيتين فى المدرسة المهنية بدوام جزئيى لأداء الزامية التعليم المهنى علما يان التعليم مجانى فى جميع المدارس الحكومية العامة

المدرسة الإبتدائية

تبدا المراحل الدراسية الالزامية قى ألمانيا بالمدرسة الإبتدانية حيث يقضى الأطفال اربع سنوات دراسية اى من الصف الأول حتي الصف الرابع

.

- المرحلة التوجيهية

تتم هذه المرحلة داخل المدرسة المعنية والتى يقرر اتخاذها بعد توصيات من هينة التدريس وموافقة اولياء الأمور و حيث يقضى التلاميذ الصفين الخامس و السادس . ويختبر هينة التدريس في هذه المرحلة ميول التلاميذ ومدى استعدادهم الفطرى وقدراتهم على التحصيل

المدرسة الرنيسية

وهى تبدأ من الصف الخامس و التعليم هنا لمدة خمس او ستة سنوات اى حتى الصف التاسع آو العاشر وهى تقدم لتلاميذها معلومات اساسية عامة

**وتشمل اللغة الألمانية والرياضيات والعلوم الطبيعية والإجتماعية ولغة اجنبية ودروسا في مجالات العمل التطبيقي وفى الغالب يلتحق التلاميذ بالتدريب المهنى بعدها**

- **المدرسه الاعدادية**

**تبلغ مدة الدراسة بها ست سنوات من الصف الخامس وحتى العاشر . ويحصل التلاميذ بعد تخرجهم على شهادة الدراسة التى تؤهلهم للانتساب الى المدارس الفنية العليا او المدارس المهنية الفنية**

- **المدرسة الثانوية العليا**

**الدراسة فيها تبلغ ثمانية او تسعة سنوات اى من الصف الخامس حتى الصف الثانى عشر او الثالث عشر حسب الولاية التابع لها التلميذ وهى تقدم تعليما موسعا فى مختلف الفروع وتمنح فى النهاية شهادة الثانوية العامة**

- **مدرسة الدراسة الشاملة**

**تجمع هذه المدرسة بين اساليب الأنواع الثلاث السابقة ويقضى فيها الطالب من الصف الخامس حتى الصف العاشر**

- **التعليم المهنى**

**اغلب التلامهذ والتلميذات الذين يقررون الانخراط فى نظام التعليم المهني المزدوج هم من خريجي المدرسة الرئيسية أو المدرسة الاعدادية وأيضا هناك البعض من حملة شهادة الثانوية العامة الذين يقررون تعلم مهنة**

المحاضرة السابعة

بعض المشكلات التربوية التي تواجه التعليم الاساسي في العراق

تواجه المدارس الابتدائية في العراق بعض المشكلات التربوية التي تؤثر بشكل أو بآخر على مسيرة المدرسة وبالتالي تكون لها مردودات سلبية وهذه المشكلات لا تقتصر على المدارس في العراق فقط، بل هي موجودة في أغلب الدول وحتى المتقدمة ولكنها تختلف في حدتها من بلد لآخر حسب طبيعة الأنظمة والتعليمات التربوية والإعداد الأكاديمي والمهني للمعلم والظروف المحيطة بالعائلة والمدرسة.

ويمكن تحديد هذه المشكلات بالآتي:

١ – الرسوب:

وهو نتيجة عدم الاهتمام بالدراسة وإضاعة الوقت أو إعادة الصفوف أي أن الطالب يقضي سنة أخرى في الصف نفسه ويدرس المواد التي درسها في العام السابق نفسها.

فهو فشل التلميذ في مرحلة ما من مراحل الدراسة مما يؤدي الى بقائه في صفه سنة اخرى .

وتعد المشكلات التربوية التي شغلت اهتمام المربين لما لها من آثار ونتائج سلبية على مستقبل الطالب والأسرة والمجتمع وتؤدي إلى هدر كبير في العملية التربوية وترجع مشكلة الرسوب إلى عوامل عدة تتصل بالتلميذ والمدرسة والأسرة ولعل في مقدمة تلك الأسباب:

١–العوامل الشخصيةللطالب وظروف اسرته الاجتماعية والاقتصادية .

٢-ضعف قدرة بعض الطلبة التكيف مع محيط المدرسة وقلة ملائمة بعض المواد لقدرتهم وميولهم

٣- ازدحام الطلبة في الصف.وعدم قدرة المعلم على التركيز على كل الا مكانيات والمستويات

٤-سوء توزيع التلاميذ في الصفوف وعدم تجانسهم في القدرات فقد يكون الصف من فئة المتفوقين فقط او الكسالى فقط

٥-عدم استقرار المعلمين بسبب تنقلاتهم المستمرة اثناء العام الدراسي او زيادة نصابه وارتباطه باكثر من مدرسة .

٦-ضعف المؤهلات العلمية والتربوية لبعض المعلمين في المرحلة الابتدائية

٧- الحالة السيئة للمدرسة من حيث وضعها العام وبعدها عن السكن .

اثاره :-لا تعود اثار الرسوب على الطالب وحده وعائلته فحسب بل تتعداه الى النظام التعليمي : ومنها

١-الاثار التربوية: للرسوب اثر في اضعاف النظام التعليمي في المرحلة الاساسية ويتمثل ذلك بقلة عدد المتخرجين من المرحلة الابتدائية مما يسبب خسارة يتعرض لها البلد في اجياله واموالة واقتصاده .

٢-الاثار النفسية : رسوب التلميذ في صفه يجعله يعاني من اوضاع غير طبيعية ومهما كانت اسباب الرسوب فهم يشعرون بنوع من المرارة والخيبة نتيجة بقاءهم في صفوفهم مرة اخرى كما ان الرسوب له اثار نفسية على المعلمين والمدير اذ ينتابهم الشعور بالخيبة وان جهودهم طيلة السنة ذهبت سدى اذ ان نسبة النجاح هي مقياس اساسي لتقييم جهودهما .

٣-الاثار الاجتماعية : ومن ابرزها زيادة نسبة التسرب مما يؤدي الى زيادة عدد العاطلين من تاركي المدرسةمما يدفع باولياء الامور بزج ابنائهم في العمل للحصول على لقمة العيش . مما يترتب عليه تخلف اجتماعي وصحي وسياسي

٤-الاثار الاقتصادية : منها تقليل القدرة الاستيعابية للمدارس اضافة الى تأخر التحاق الشباب بسوق العمل لقضائهم سنوات اكثر من المحدد لها في السلم التعليمي .

وبالنظر لخطورة مشكلة الرسوب فقد عملت الدولة على تجاوز هذه المشكلة ومعالجتها من خلال :

١-البحث عن أسبابها والتغلب عليها

٢-قيام الهيئة التعليمية بمساعدة الطلبة في دروسهم وتكيف التعليم للفروق الفردية بين الطلبة

٣- رفع كفاءة العملية التربوية بإقامة دورات تدريبية للمعلمين و للطلبة وتقديم دروس للطالب

٤-مراعاة الحالة النفسيه للطالب إذ أن كثرة الأمراض تعيق من الفهم وتركيز الانتباه وكذلك كثرة الانتقال من مدرسة إلى أخرى وعدم تحضيره اليومي للدروس وضعف أساليب التعليم.

٢- التسرب:

يقصد به ترك الطالب المدرسة قبل إتمام المرحلة التعليمية أي عدم إكمال الدراسة الابتدائية أو الثانوية، وهذا يعني أنه لم ينتفع من كافة المعارف والخبرات والمهارات التي يفترض أن توفرها المدرسة لطلبتها عن طريق ما تم إعداده من مناهج ووسائل تعليمية وأنشطة متنوعة والتي وضعت لتكون ذات تأثير على نمو الطالب ونضجه بما يؤهله ليتواصل مع الحياة.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة بالنسبة للطلبة أنفسهم وللنظام التربوي وللمجتمع بأكمله إذ تترك هذه المشكلة آثارها السلبية في نفسية الطالب وتعطل مشاركته في بناء المجتمع وتترك آثارا اقتصادية على الدولة تتمثل في هدر الأمور الكثيرة، أما الأسباب وراء هذه المشكلة يمكن درجها ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية :

١- الاسباب التربوية : أ- سوء معاملة بعض المعلمين للطلبة مما يثير الخوف لديهم وبقلل من رغبتهم في المجيء إلى المدرسة

ب-وكذلك الامتحانات عندما يستخدمها المعلم وسيلة انتقامية من التلاميذ عند تقصيرهم في واجباتهم مما ينتج عنها كثرة الرسوب

ج- عدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة من قبل معلميهم.وعدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع جو المدرسة

٢-الأسباب الاجتماعية فتكمن في :أ- التخلف الثقافي لوجود اتجاهات سلبية نحو التعليم فلا يعترفون باهمية الشهادة او اهمية التعليم في حياة الانسان

ب-العادات والتقاليد ومنها تعليم الذكور فقط دون الاناث وتسعى لاعدادها للزواج المبكر

ج- ضعف العلاقات الاسرية وعدم الانسجام مع الوالدين اوفاة احدهما او حدوث الطلاق بينهما

٢- الأسباب الاقتصادية فتعود إلى انخفاض دخل بعض العوائل وحاجتها لعمل أبنائهاوقد اصبحت هذه الحالة ظاهرة في الوقت الحاضر.

**اثاره** :تؤثر مشكلة الرسوب على كل من التلميذ والدولة والمجتمع فالتلميذ سيعاني آلام نفسية عندما يجد زملاءه في الدراسة مستمرين بالدراسة بينما هو ترك الدراسة .اما بالنسبة للدولة فيسبب لها هدر اقتصادي وعدم مهارة

الايدي العاملة والبطالة اما الاثار الاجتماعيةفهي وقوع المتسربين من الدراسة فريسة سهلة للامراض الاجتماعية كالسرقة والجنوح وارتكاب الجرائم وتعاطي المخدرات .

ولمعالجة هذه المشكلات فيمكن إجراء ما يلي:

١- إدخال المعلمين دورات تدريسية بهدف إطلاعهم على الأساليب التربوبة الحديثة.

٢- التوجيه والإرشاد إلى أهمية دور المرأة في المجتمع.

٣- محاولة التغلب على الظروف الاقتصادية الغير جيدة التي يعيشها البعض من أفراد المجتمع.

٣- التشدد في تطبيق بعض القوانين التي تمنع تشغيل الاحداث ومكافحة ظاهرة البيع على الارصفة من الاطفالة وكذلك متابعة تطبيق قانون التعليم الالزامي

٤-الاهتمام بمشكلات التلاميذ السلوكية والشخصية ووضع العلاج لها من خلال وظيفة المرشد التربوي اسوة بالمرحلة المتوسطة والاعدادية

٥-تطوير المناهج وتوفير الوسائل والمستلزمات التعليمية وجعل بيئة المدرسة محببة لدى التلميذ

٦-توعية اولياء امور الطلبة باهمية التعليم في الحياة وجدواها المستقبلية اضافة الى الاهتمام بمجالس الاباء والمعلمين وترسيخ العلاقة بين البيت والمدرسة

٧- توفير وسائل النقل الى المدارس والاهتمام بالابنية المدرسية وتقديم الخدمات البلدية لها

٣- الغياب:

هو من المشكلات التربوية التي تعود بنتائج سيئة على الطالب إذ أنها قد تؤدي إلى جنوحه ومرافقته أصدقاء السوء وبالتالي رسوبه وتركه المدرسة وهناك عدة أسباب لتغيب الطالب عن المدرسة منها :

١-بسبب مرضه أو بسبب عدم تكيفه مع الجو المدرسي
٢- خوفه من عقاب بعض المدرسين
٣- تأثير رفاق السوء أو لعدم قدرته على اكتساب الخبرات والمعلومات مقارنة مع زملائه
٤-إضافة إلى العوامل الأسرية وفي مقدمتها المشاجرات التي تحدث بين الأم والأب ومن ضمنه الطلاق أو بسبب تدليل الطفل
٥- عدم احترام إدارة المدرسة والمعلمين للطالب،
٦- الطالب الذي يتغيب يكون ضعيف الشخصية كثيرة التردد يهرب من المسؤولية

وهذه الأسباب كلها تؤثر على المجتمع وتزيد في ضياع الأموال التي تصرف على التعليم وبالنظر لانتشار هذه المشكلة فقد اهتمت دول العالم جميعها بمعالجة مشكلة التغيب إذ بدأت أغلب الدول في تشريع قوانين تنظم العملية التربوية بالتعاون مع أولياء أمور الطلبة من أجل القضاء على أغلب المعوقات التي تقف في وجه استمرار الطالب بالدوام إذ يقوم مدير المدرسة بالتعاون مع المدرسين بمتابعة دوام الطلبة وفتح سجل للغيابات اليومية إضافة إلى ذلك يتم تطبيق نظام الإرشاد التربوي وتفعيل مجالس الآباء والمعلمين من أجل القضاء على المعوقات التي تقف في وجه الطالب وتمنعه من الاهتمام في الدوام من أجل النجاح في دروسه وكذلك اهتمام المدرسة بالبطاقة المدرسية.

٤- التدريس الخصوصي:

وهو مشكلة تربوية شائعة ولكنها عولجت من قبل الدولة بتوفير كافة المتطلبات الضرورية للمدرسين والمعلمين من الناحية الاقتصادية وذلك بزيادة رواتبهم لأن المدرس في عهد النظام السابق راتبه لا يكفي لسد حاجاته المعيشية مما يضطر إلى التدريس الخصوصي.

٥- مشكلة انخفاض المستوى التعليمي:

إن مشكلة انخفاض المستوى التعليمي تتطلب إجراءات تربوية لتخفيف حدتها منها التعرف على الطلبة الذين يعانون من انخفاض المستوى التعليمي بغية توفير المتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم ولخلق الرغبة لديهم في التعليم ومعرفة الحالة النفسية لهم وجعل الجو الدراسي مريحاً وشيقاً إضافة إلى الإكثار من الفعاليات المدرسية كالسفرات والندوات وإعداد دورات تدريبية للمعلمين وتطوير المناهج والوسائل التعليمية وأساليب التقويم والاختبارات وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعاونهما معاً في سبيل حل مشكلات الطلبة.